الأميركيون يودّعون فلويد.. وأول جلسة لمحاكمة قاتله الشرطي شوفين.. واشتباكات بين المتظاهرين وقوات تطبيق القانون في سياتل

الاحتجاجات تستمر وإدارة ترامب تدافع: واشنطن كانت خارج السيطرة

محتجان يرفعان يديهما أمام حريق بعد اشتباكات مع قوات الامن في سياتل فجر أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: فيما ينشغل المجتمع الأميركي المنتفض ضد العنصرية وعنف الشرطة في البحث عن مخرج لواحدة من أسوأ الأزمات التي يعيشها، وفيما تتواصل الاحتجاجات على مقتل الأميركي ذي الأصول الأفريقية جورج فلويد خنقا تحت ركبة شرطي ابيض في منيابوليس، يبدو اهتمام الرئيس الأميركي في مكان آخر، حيث يصر على إيراد إحصاءات عن تأييد الجمهوريين له والبالغ 96٪، كما يواصل معركته مع وسائل الإعلام «الكاذبة» منتقدا تجاهلها الحديث عما وصفه بـ «الأرقام القياسية للوظائف» التي سجلتها الولايات المتحدة، والتي تظهر «عظمتها»، والتركيز على القضايا التي تشغل الأميركيين حاليا ومنها معالجة «وحشية الشرطة» ومحاربة العنصرية.

واتهم في سلسلة تغريدات على تويتر، خصومه الديموقراطيين بتدمير أميركا وكتب «القانون والنظام وليس تقليص النفقات وإلغاء الشرطة»، في إشارة الى قرار المجلس البلدي لمدينة منيابوليس التي شهدت مقتل فلويد، تفكيك جهاز الشرطة، والى مشروع الساسة الديموقراطيين تقييد إجراءات الشرطة ورفع الحصانة عن مرتكبي الجرائم من عناصرها. وأضاف: «الديموقراطيون اليمينيون المتطرفون جن جنونهم».

هذا ونقل جثمان فلويد مفجّر الاحتجاجات الأميركية إلى كنيسة «ينبوع الثناء» في هيوستن حيث تربى، للسماح للأميركيين بإلقاء نظرة الوداع قبل تشييع جنازته اليوم.

في المقابل، واصلت وسائل الإعلام الأميركية تشريحها للحالة التي وصلت إليها البلاد، وتشر موقع محطة «سي ان ان» إحصائية أشارت الى ان الشرطة الأميركية هي الأعنف والأكثر وحشية بين نظيراتها في الدول المتقدمة كبريطانيا وأستراليا. وقالت المحطة في التقرير «كفى، تلك هي الرسالة التي أرادت إيصالها الاحتجاجات» المطالبة بالعدالة. وأشارت إلى ان عدد من يموتون على يد الشرطة الأميركية يبلغ ضعف من يموت بنفس الطريقة في أستراليا، و6 أضعافه في بريطانيا.

جاء ذلك بعد ليلة جديدة من الاحتجاجات قبالة البيت الأبيض ومدن أميركية أخرى للمطالبة بالعدالة. ورغم تخفيف الوجود الأمني في محيط البيت الأبيض، وقرار ترامب سحب قوات الحرس الوطني من العاصمة، فإن بعضا منها بقي منتشرة في شوارع واشنطن.

واندلعت مواجهات استمرت حتى فجر امس بين قوات تطبيق القانون والمحتجين قرب قسم شرطة سياتل في العاصمة واشنطن، حيث استخدمت قوات الأمن الغاز ضخمة شوارع نيويورك تنديدا بمقتل جورج فلويد، وذلك بعد يوم واحد من قرار عمدة المدينة بيل دي بلازيو إنهاء حظر التجوال.

وفي مدينة لوس أنجيليس بولاية كاليفورنيا الأميركية، خرجت مسيرة احتجاجية ضخمة وتدفق المحتجون إلى حي هوليود بالمدينة تلبية لدعوة أطلقها ناشطون في حركة «حياة السود مهمة».

في هذه الأثناء، عقدت أمس أول جلسة استماع خاصة بقضية ضابط الشرطة ديريك شوفين، الذي دنا على رقبة فلويد وتسبب في موته يوم 25 مايو الماضي، وأشعل الاحتجاجات.

ويواجه شوفين تهمة القتل من الدرجة الثانية التي قد تصل عقوبتها إلى السجن لمدة 40 عاما.

وعلى وقع التطورات الأخيرة في الولايات المتحدة، أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته شبكة «أن بي سي نيوز» وصحيفة وول ستريت جورنال، ونشرت نتائجه أمس الأول، أن 80٪ من الأميركيين يقولون إن الأمور في بلادهم باتت خارجة عن السيطرة.

وكشف الاستطلاع الذي أجري بين 28 مايو و2 الجاري، عن انقسام حزبي، حيث يعتقد 92٪ من الديموقراطيين أن البلاد خارجة عن السيطرة مقارنة بـ 66٪ من الجمهوريين، في حين يعتقد 15٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع أن الأمور تحت السيطرة.

وهذا كان موقف مسؤولي الإدارة الأميركية في إطار دفاعهم عن مقاربة الرئيس وتوجهه لاستخدام القوة والحزم. وصرح وزير الأمن الداخلي تشاد وولف لشبكة «ايه بي سي» الأميركية بأن واشنطن كانت «مدينة خارج السيطرة».

واعتبر أن خفض العنف هو نتيجة الجهود التي بذلتها الإدارة، نافيا وجود مشكلة عنصرية متأصلة في صفوف الشرطة.

جثمان جورج فلويد ينقل الى كنيسة «ينبوع الثناء» في هيوستن لالقاء النظرة الاخيرة قبل تشييعه اليوم (رويترز)

الأميركيون البيض يشاركون بكثافة في الاحتجاجات المناهضة للعنصرية

أميركي رفع لافتة تقول «ان الصمت هو عنف» وهو شعار المشاركين البيض في الاحتجاجات ضد العنصرية في نيويورك (ا.ف.ب)

نيويورك ـ أ.ف.ب: في وقت خرجت الحشود في مدن الولايات المتحدة دعما للمتحدرين من أصول افريقية، رفع متظاهرون بيض شعار «صمت البيض عنف» خلال مشاركتهم بكثافة غير مسبوقة في هذا النوع من الاحتجاجات، في مسعى للفت النظر الى أن العنصرية متجذرة في البلاد بشكل يتجاوز سلوكيات الشرطة.

وأعادت وفاة الأميركي من أصل افريقي جورج فلويد في مينيابوليس والاحتجاجات التي أثارتها، إحياء الانتقادات المبطنة منذ زمن طويل بشأن تهاون الأميركيين البيض مع العنصرية الممنهجة الراسخة في أسلوب حياتهم.

وكانت الكاتبة المسرحية كريستا نايت التي تظاهرت في عطلة نهاية الأسبوع في مانهاتن بين العديد من المحتجين الذين رفعوا لافتات حملت شعارات على غرار «تواطؤ» للتعبير مع تضامنهم مع حركة «بلاك لايفز ماتر» (حياة السود تهم).

وكانت تلك المرة الأولى التي تشارك فيها الكاتبة البيضاء البشرة البالغة 36 عاما في مسيرة من أجل قضية السود، إذ اعتبرت أن التزام المنزل «أشبه ببعث رسالة مفادها أن الأمر لا يهمني». وأكدت أن «الصمت يدل على التواطؤ».

وتأسست حركة «حياة السود تهم» عام 2013 ردا على تبرئة رجل أبيض قتل الشاب الأسود ترايفون مارتن (17 عاما) في فلوريدا.

وتنامت سريعا مذاك حول العالم فظهرت مجموعات وتم تنظيم فعاليات للفت الأنظار إلى سلوكيات ممنهجة، عادة ما تجاهلها الأميركيون البيض الذين تشير الإحصاءات إلى أنهم الأقل تأثرا بهذه القضايا، بما فيها استخدام الشرطة القوة المفرطة، والفوارق في ما يتعلق بالسكن والتعليم والرعاية الصحية.

وغذت الحركة وعيا متزايدا لهذه المشاكل وأنشأت إطارا تنظيميا على مدى سنوات، ما أسس للقوى التي ولدت تظاهرات هذه الأيام.

وترى كانداس ماكوي، المتخصصة في علم الجريمة من جامعة «سيتي» في نيويورك والتي كتبت عن تكتيكات التظاهر، أن «من الفوارق الأساسية في هذه الاحتجاجات مقارنة بغيرها في السنوات الثلاثين الماضية، أن هناك نسبة كبيرة من البيض الذين يتظاهرون من أجل حصول السود على حقوق متساوية».

وتقارن الحراك الحالي بالتظاهرات المطالبة بالحقوق المدنية التي خرجت في ستينيات القرن الماضي، خصوصا «المسيرة إلى واشنطن من أجل الوظائف والحرية» التي قادها مارتن لوثر كينغ الابن في 28 أغسطس 1963.

وحتى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما لاحظ الفرق قائلا مؤخرا إن محتجين «أكثر تمثيلا لشرائح المجتمع الأميركي المختلفة يتظاهرون بشكل سلمي في الشوارع، شعروا بأن عليهم القيام بأمر ما حيال اللامساواة التي شهدوها». وأضاف «هناك تغير في العقلية».

«قلبت الموازين»

وبالنسبة للعديد من الشباب، كان التظاهر الخطوة الطبيعية الواجب القيام بها. وأشار عازف الموسيقى روس (25 عاما) الذي أقام في عدة مدن بينها نيو أورليانز وهيوستن ونيويورك، إلى أن رؤية الخوف الذي شعر به أصدقاؤه السود من عناصر الشرطة كان مقلقا بالنسبة إليه. وشدد على أن المشاركة في مسيرات باسم العدالة من أجل «أصدقائنا وجيراننا» هو أمر ضروري للغاية. وقال «من الخطأ السماح باستمرار هذا الفصل».

وتجذب المسيرات التي خرجت من نيويورك إلى لوس أنجيليس وفي عدة بلدات صغيرة ومناطق ريفية في أنحاء البلاد الأجيال الأكبر سنا كذلك.

وقالت ماريان ماكراي (58 عاما) «شاركت في مسيرات عدة من أجل قضايا أخرى، لكن هذه المرة الأولى التي أخرج فيها» للتظاهر تضامنا مع حركة «حياة السود تهم».

وأضافت ماكراي الموظفة في منظمة غير ربحية تكافح الفقر «لا أعرف لماذا قلبت (التظاهرات) هذه المرة الموازين. أعتقد أنه من الضروري للغاية أن أعبر عن تأييدي».

وتابعت «علينا القيام ببعض الإصلاحات (...) اعتقد أن على ذلك الاستمرار طوال الصيف وصولا إلى الخريف والانتخابات» الرئاسية المقررة في نوفمبر.

ويرجح نحو 49٪ من الأميركيين البيض الآن بأن تستخدم الشرطة القوة المفرطة بحق مشتبه به من السود، مقارنة بـ 25٪ اعتبروا الأمر مرجحا عام 2016.

ويعتبر 78٪ من الأميركيين أن الغضب الذي أثارته وفاة جورج فلويد مبرر «بشكل كامل» أو «جزئيا».

وتنعكس الاحتجاجات كذلك في وسائل التواصل الاجتماعي.

وانضمت المدرسة مريدث باريتس من فينيكس في أريزونا إلى تظاهرة الأسبوع الماضي واشتركت في مجموعتين مرتبطتين بالحركة على فيسبوك، تهدف إحداهما التي سميت «أشخاص بيض من أجل حياة السود» لمساعدة البيض على كشف أشكال العنصرية الخفية ومكافحتها.

وقالت باريتس (47 عاما) «على مدى حياتي، عندما كنت أفكر بنظرية تفوق العرق الأبيض، كان النازيون الجدد وجماعة كو كلوكس كلان هم من يخطرون في بالي. اعتقدت أنه طالما أنك لم تختر أن تكون في صفوفهم فلن تكون كذلك».

ولا تعتبر نفسها ناشطة لكنها كتبت مؤخرا للسياسيين المحليين في فينيكس مطالبة بميزانية من أجل تشكيل مجلس للنظر في سلوكيات الشرطة، كما طالبت رئيس مجلس بلديتها بسن قانون يمنع الشرطة من الإمساك بالمشتبه بهم من أعناقهم.

وقالت إنها بدأت تدرك بعد وفاة جورج فلويد «كم أن العالم مبني بطريقة تهدف لمنح البيض الشعور بالأمان طوال الوقت».